
آستان قدس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعني محمد المصطفى واله
اولى الوفا واهل الصفا وسلم تسليما وبعد فيقول فقير عفو ربه
علي بن يوسف العاملي مولدا والنجفي مسكنا هذه نبذة
يسيرة في كيفية الاستخارة انتخبتها من بعض كتب الاصحاب
اجابة لالتماس بعض الاحباب وهي مرتبة على ٦ ابواب
في معنى الاستخارة في اللغة العربية في فضلها
في ادابها في كيفيتها في معنى الاستخارة
ذكر الشيخ الامام العلامة محمد بن ادريس العجلي قدس الله
نفسه وطهر رمسه في كتابه المترجم بالسرائر الحاوي لتحرير
الفتاوي ان الاستخارة في كلام العرب المستوف لحجة
بعربيتهم الدعا فمعنى استخرت الله استدعيه وادعوته
لارشادي وهو من استخارة الوحش وهو ان يأخذ
القابض ولد الظبية فيعرك اذنه فيبغم فاذا سمعت

الاول
الثاني
الثالث الرابع الخامس السادس

امه لغا جه ای دعاه اتته ورمت بنفسها علیه فیقبضها
القاید ومنه قول حمید بن ثور یذکر ظبیة وولدها
لما اخذه القابض رات مستخیرا فاستزال فؤادها
رات داعیا فکان معنی الاستخاره الدعا کما عرفت
فی فضلها روی الشیخ الجلیل ابو جعفر الطوسی
رحمه الله فی امالیه عن امیر المومنین علیه الصلوة والسلام
قال لما ولانی النبی صلی الله علیه واله علی الیمن قال لی وهو
یوصینی یا علی ما حار من استخار ولا ندم من استشار وروی
الشیخ المفید قدس الله روحه عن الصادق علیه السلم
قال ان الله سبحانه یقول من شقاء عبدی ان یعمل الاعمال
ولا یستخیرنی وعنه علیه السلام من دخل فی امر بغیر استخارة
لم یوجر وعنه علیه السلام صل رکعتین واستخر الله فوالله
ما استخار الله مسلم الا خار الله له البتة وعنه علیه السلم
کان ابی یعلمنی الاستخاره کما یعلمنی السورة من القران فقد

ظهر لك من ذلك ان من دخل فی امر بغیر استخاره فقد خرج عن ضمان الله وصار بلدوئه علی نفسه ولا یوجر علی قلیله وکثیره فای عاقل یرضی لنفسه ان یدخل فی امر فقد اعرض الله تعالی عنه فیه وتبرأ فیه منه فلا تعدل بنفسك عن ضمان الصادق علیه السلم بالقسم الذی اشار الیه وروی ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه ایضا عن الصادق علیه السلم اذا اراد احدکم امرا فلا یشاور فیه احدا من الناس حتی یشاور الله فاذا بدا بالله اجری الخیرة علی لسان من احب من الناس وعن الرضا علیه السلام وقد استشاره علی بن اسباط فی الخروج فی البر او البحر الی مصر لبیع متاع کان عنده فقال له ایت مسجد النبی صلی الله علیه واله فی غیر وقت صلوة فصل رکعتین واستخر الله مائة مرة وانظر ای شیء یقع فی قلبك فاعمل به فانظر رحمك الله الی هذا الحدیث کیف امر الامام علیه السلام فیه علی ابن اسباط بالاستخاره والعدول عن

الاستشاره

الاستشارة مع ما هو عليه السلم عليه من التأييد بالالهي وهو
باب من ابواب الله تعالى الذى لا مرية فيه وكذا الحديث
السابق المروى عن الصادق عليه السلم حيث قال فلا تشاور
فيه احدا من الناس حتى تشاور الله وكذا ما روى عن
الجواد عليه السلم لما ساله هذا على بن اسباط فى امر ضيعتين
له تعرض له فيهما السلطان ايبيعهما او يتركهما فكتب اليه عليه السلم
يامره لمشاورة الله عز وجل فعدل عليه السلم عن مشورته
الى مشورة الله تعالى مع انه معصوم من الخطاء فى القول
والفعل مويد من الله تعالى فى جميع الاحوال هذا واعلم
ان السيد ابو المكارم بن طاوس قدس الله روحه ضرب فى كتابه
فتح الابواب امثالا يعرف بها فضل الاستخارة ومشاورته
تعالى زيادة على ما ذكرناه منها انه لو بنى لك البناء
دارا وفرغ منها فرأيت فيها خللا اما كنت تساله عن ذلك
وانت تعلم انه تعالى بنى لك دار الدنيا العظيمة وهو عالم باسرارها

بان

فيها خللا

ملم لا يستعلم

السقيمة والمستقيمة فهلا فلم لا تستعلم منه مصالح دارك الكبيرة
شترنيت
كما تستعلم من ابنا مصالح دارك اليسيره ومنها انك لو
عبد اله عند مولاه الاول عشر سنين مثلا ثم مرض العبد
عندك تلك الليله اما كنت تستعلم من سيد الاول عن سبب
مرضه ويقول هو اعلم منى به لكثرة اقامة العبد عنده
اكثر من عندى والله قد خلقك قبل النطفة ترابا ثم
اودعك بطونا بعد ان اودعك اصلابا حتى ترعرعت
ونشات فلم لا تستعلمه عن حالك التى هو اعلم بها منك
الامور
وهلا جعلته لسيد العبد المذكور وستعلم منه مصالح
لو اردت سفرا فى احد الفصول الاربع فهل تعلم
احدا فى تلك الحال يعلم ما غلب على باطن مزاجك من
حرارة او برودة او رطوبة او يبوسة عيزه فاذا قلت
لاحد من العباد اريد السفر فى الشتا فهل ترى فى ذلك
غلبت
صلاحا فانه لا يعلم هل الحرارة قد ابتدات عليك

فمن

فيوافقك البرودة او بالعكس مثلا فلم لا تستعلم هذا من الله
سبحنه وهو اشفق عليك من كل شفيق اذا عرفت ذلك
فاعلم ان اكثر الناس لا يحبون ما اراده الله فهم لا يلتفتون
الى الاستخارة وهم فرق ففرقة كانوا مشغولين عن اخبار
الاستخارات بمهام دنياهم فلم يتفرغوا لاعتبار ما ورد
فيها من الروايات ولو وقفوا على ذلك لا لتفتوا
اليها ولما توقفوا عنها وفرقة وجدوا فيها الكدارة
واعسارا فتوقفوا عنها ونفروا منها وهولاء اذا نظر
في حالهم منصف عرف انهم لم يقيموا شروط الاستخارة فالذنب
لهم دونها ولانهم يستخيرون على سبيل التجربة لينظروا اهل يظفرون
بمرادهم ام لا والذي يستخير على سبيل التجربة يكون سيء الظن
يمنع بالله او سيء الظن بالرواية وكلاهما يمنع من الاستخارة
والله يقول يظنون بالله ظن السوء عليهم دايرة السوء
والمستخير على هذه الصفات يكون اقرب من النقمات

من ان يظفر بفوايد الاستخارات وفرقة لا ثقة لهم بالاستخارة

ولا يقين بل ان جاءت كما يريدون عملوا بها والا نفروا منها

وما بين من هولاء من دخل لهم تحت عموم تهديد قوله تعالى

ومن الناس من يعبد الله على حرف اى شك فان اصابه

خير اطمان به الآية وفرقة من العوام ما في قلوبهم تعين

ولا لهم معرفة الا لمن يشاهدونه ويانسون به من الانام

والله لا يصح عليه المشاهدة فليس لهم به معرفة فلا يعرفون

لشا ورته فايدة هذا ملخص ما ذكره السيد الحسيب النسيب

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس في كتابه

فتح الابواب بين ذوى الالباب وبين رب الارباب.

في ادابها ذكر ابن طاوس رحمه الله

في كتابه فتح الابواب ان من اداب المستخير ان يتأدب

في صلوته كما يتادب السايل المسكين وان يقبل بقلبه

على الله تعالى في جميع احواله خصوصا في سجدته للاستخارة

وقوله استخير الله برحمته خيرة في عافية وكذا اذا رفع
راسه من السجدة وان لا يتكلم بين اخذ الرقاع والي اثناء
الاستخارة الا بالمرسوم لان ذلك من قلة الادب ولقول
الجواد عليه السلم لعلي بن اسباط ولا تكلم احدا بين اضعاف
الاستخارة حتى تتم مائة مرة وغير ذلك من الاحاديث
الا ترى ان الرجل لو كان يشاور ملكا من ملوك الدنيا
فقطع مشاورته وحادث غيره لعد ذلك عيبا وربما كان
ذلك باعثا لاعراض الملك عنه فاذا عرف الانسان
من نفسه انه فعل ذلك فليستغفر الله سبحانه ويتوب اليه وذكر
الشيخ المفيد رحمه الله تعالى في الرسالة العزية انه لا ينبغي
للانسان ان يستخير الله في شيء نهاه عنه ولا في اداء فرض
وانما الاستخارة في المباح وترك نفل الى نفل لا يمكنه
الجمع بينهما كالحج والجهاد تطوعا او لزيارة مشهد دون
اخر او صلة اخ دون آخر وذكر ابن باقي في مصباحه

من اداب الاستخارة ان يكون في يد المستخير خاتم عقيق
مكتوب عليه محمد وعلي ولقرب بيده اليمنى فياخذ احد
السهمين فانه المحمود في العاجلة والاجلة انشا الله تعالى
ومتى اذا اخرجت الاستخارة مخالفة لمراده فلا يقابلها
بالكراهة بل بالشكر حيث جعله الله اهلا ان يستشيره اذ
الانسان لا يعرف عواقب اموره من ما يكون الذي كرهه
خير اله خاره الله له به وان الذي احب ان يكون شرا صرفه
الله عنه كما قال الله تعالى وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم فعسى ان يكون المستخير
مفوضا امره الى الله راضيا لما يحكم به الخيرة

الباب الرابع

في كيفيتها وهي تنقسم باعتبار انقسام الاستخارة الى اقسام

الاول استخارة الرقاع وهي اعظمها اعتبارا واكثرها
رواية واتمها طرقا وعليها معول الاصحاب حتى ان السيد
ابن طاوس قدس الله روحه ذكر في ترجيحها على باقي الا

قال ابن طاوس قدس سره في الكتاب المذكور ان ترجيحها على الاستخارات بالدعوات لوجوه منها ما تضمنه بالدعوات لتعليم هل ذلك منه دعاوه فاصحاب دعائه امكان استنباط منه والتوقف عند اتفاق الدعاء ان الاستخارة بالدعوات ليس بالمستنبط يلزمه من بعض المشركة ما لا يلزمه لانها الدعا ان الاستخارة بالدعوات تحار

ستخارات في كتابه فتح الابواب وجوهها كثيرة وقال انها
مفضله على كل استخارة وردت عنهم عليهم السلام قال
ومما وجدته من عجائب استخارة الرقاع انه طلبني
بعض ابناء الدنيا وانا بالجانب الغربي من بغداد فبقيت
اثنين وعشرين يوما استخير الله ان القاه فتاتي الاستخارة
لا تفعل في اربع رقاع او في ثلث متواليات وما اختلفت
في المنع المدة المذكورة ثم ظهر لي حقيقة سعادتي بعد ذلك
ومن عجائبها ايضا اني اقمت بالحلة شهورا وكنت اريد
اتيان بعض ولاتها فكنت كل يوم استخير الله اول النهار واخره
في لقائه فتاتي الاستخارة لا تفعل فقد كملت نحوا من خمسين
استخارة لا تفعل وظهر لي بعد ذلك سبب سعادتي و هل يقبل
العقل ان الانسان يستخير الله خمسين استخارة يكون كلها
اتفاقا لا تفعل ومن عجائبها اني قد بلغت من العمر نحو
من ثلث وخمسين سنة منذ عرفتها من بين الاستخارات

فلم ار فيها ما يخالف السعادات فانا فيها كما قيل شعر

قلت وللعاذل لما جاءني من طريق النصح يبدي ويعيد

ايها الناصح لي في زعمه لا ترد نصحا لمن ليس يريد

فالذي انت له مستقبح ما على استحسانه عندي مزيد

واذا انحن تبايا كذا فاستماع العذل شيء لا يفيد

هذا اخر كلامه رحمه الله على ما وردت به الرواية

عن الصادق عليه السلم اذا اردت امرا فاكتب في ثلث رقاع

بسم الله الرحمن الرحيم ~~اذا اردت امرا فاكتب في ثلث~~

خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعله وفي

ثلث بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم

لفلان بن فلانة لا تفعل ثم ضع الست تحت مصلاك ثم

صل ركعتين تقرأ فيهما بعد الحمد باي سورة شئت وان

فاقرأ فيهما ما تقرأ في ركعتي الغفلة في الاولى بعد الحمد

وذا النون الاية وفي الثانية بعد الحمد وعنده مفاتح

الغيب

وهذا مفهوم ان الذي بالاثر ... لعمل بالاربعين لا تزر وما بين ... بعض مراضع الصفا والكلام المخالف للاثر فان كل ... لعل وكلاهما وهل ... كل وكل ... فكلاهما صعبتان فان كانت اثنتان ... كلها افعل والعفص ... جميع ... ان كان الجميع العكس ... فيها افعل ... في مكان الامر ... مكان الذي ... اوله او وسطه او اخره ... ما هو ... الاستخارة ... وجدنا في الاثر ... في ... واحدة مرسلة اخر كلامه

العنيب الآية كما ذكره ابن طاوس في كتابه فتح الابواب

وذكر الشيخ الطوسي رحمه الله في متهجده عن مرازم قال

قلت للصادق عليه السلام اي شي اقرا في ركعتي الاستخارة

فقال اقرا فيهما ما شئت فان شئت قرات فيهما التوحيد

والحمد فاذا فرغت فاسجد وقل مائة مرة استخير الله

برحمته خيرة في عافية ثم اجلس وقل اللهم خر لي واختر لي

في جميع اموري في يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك الى

الرقاع فشوشها واخرج واحدة فان خرج ثلث متواليات

افعل فافعل وان خرج ثلث متواليات لا تفعل فلا تفعله

وان خرجت واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج ست

الرقاع الى خمس فانظر اكثرها فاعمل به ودع السادسة

ما ذكره العلامة قدس الله سره في مصباحه

ان هذه الاستخارة مروية عن صاحب الامر عليه السلام

ان تقرا الحمد عشرا فثلثا فمرة ثم تقرا القدر

[illegible]

وتدبره فقرات الاول وفرادا

بعد الحمد في الاول ثم قلت

النون الآيتين ثم يا ارحم الراحمين

ما معناه يا ارحم انا في

واكرم الاكرمين استشيرك فيه

ظلمات فما استشيرك انك

فنجني كما وعدت الشفلى

نجي المومنين على اليقين

ذلك برحمتك

ثم اقرا في الركعة الثانية

بعد الحمد وعنده مفاتح

الغيب الآية واقول اللهم

اني اسئلك بمفاتح الغيب

التي لا يعلمها الا انت

ثم ادعوا كما سيجيء

عشراً ثم تقول ثلثاً اللهم انى استخيرك لعلمك بعاقبة
الامور واستشيرك لحسن ظنى بك فى المامول والمحذور
اللهم ان كان الامر الفلانى وتسميه مما قد نيطت
بالبركة اعجازه وبواديه وحفت بالكرامة ايامه
ولياليه فخر لى اللهم فيه خيرة ترد شموسه ذلولا و
تقعض ايامه سرورا اللهم اما امر فأئتمر واما نهى
فانتهى اللهم انى استخيرك برحمتك خيرة فى عافية
ثم يقبض على قطعة من السبحة وليضمر حاجته فان
كان عدد ذلك القطعة فردا فليفعل وان كان زوجا
فليترك   ما ورد عنهم عليهم السلام ايضا
ان ينوى المستخير حاجته ويكتب فى رقعة لا وفى
الاخرى نعم ويجعلها فى بندقتين من طين ثم يضعها
تحت ذيله ويصلى ركعتين ويقول اللهم انى اشاورك
فى امرى هذا وانت خير مستشار ومشير فاشر على

بما فيه صلاح وحسن عاقبته وتخرج واحدة وتعمل بها
ماذكره الطوسى رحمه الله فى مصباحيه
عنهم عليهم السلم انه ما استخار عبد سبعين مرة
بهذه الاستخارة الا رماه الله بالخيرة تقول
يا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين ويا اسرع
الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين
صل على محمد واهل بيته وخرلى فى كذا وكذا
عن اسحق بن عمار عن الصادق عليه السلم قال قلت
له ربما اردت الامر فيفرق منى فريقان احدهما
يامرنى والاخر ينهانى فقال اذا كنت كذلك
فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة ثم
انظر احزم الامرين لك فافعله وان الخيرة
فيه ان شاء الله ولتكن استخارتك فى عافية
فانه ربما خير للرجل فى قطع يده وموت ولده

وذهاب ماله   ما ذكره الشيخ العالم الزاهد العابد
احمد بن فهد الحلي قدس الله روحه في موجزه
ان يفتح المصحف وينظر اول ما فيه . ما
ذكره ابن طاوس رحمة الله في كتاب الاستخارات
ان المتفأل بالمصحف يقرا الحمد وآية الكرسي وقوله
وعنده مفاتح الغيب الآية ثم تقول اللهم ان كان
في قضائك وقدرك ان تمن على امة نبيك
بظهور وليك وابن بنت نبيك فعجل ذلك
اللهم وسهله ويسره وكمله واخرج لي آية
استدل بها على امر فاتمر او نهي فانتهي او
ما اريد الفال فيه في عافيه ثم افتح المصحف
وعد سبع قوايم ثم عد ما في الصفحه اليمنى
من ورقه السابعه وما في اليسرى من الورقه
الثامنه من لفظ الجلاله ثم عد قوايم لعدد

الجلاله

الجلاوات ثم عد من الصفحة اليمنى التي ينتهي اليها العدد
اسطرا بعدد لفظ الجلاله وتتفال باخر سطر من ذلك
يتبين لك الفال انشاء الله تعالى وذكر رحمه الله
في الكتاب المذكور للتفال بالمصحف الكريم صورا
اخرى اقتصرنا منها على هذه واعلم ان الله
الاصحاب رضوان الله عليهم نقلوا صورا اخرى
للاستخاره كثيرة ما ذكرناه اشهرها فنا
نقتصرنا عليها لذلك واما ادعيه الاستخارة
فكثيره ايضا نقلها الاصحاب في كتب الادعيه
نذكر منها ثلثه الاول ما ذكره ابن طاوس في
كتابه فتح الابواب مروي عن الرضا عليه
السلم عن ابيه عن جده الصادق عليه السلم
قال من دعا به لم ير في عاقبته امره الاما يحبه
وهو اللهم ان خيرتك في الرغايب وتجزل

المواهب وتطيب المكاسب وتغنم المطالب ولهدى
الى احمد العواقب وتقى من محذور النوائب
اللهم انى استخرتك فيما عقد عليه رايى وقادنى
اليه هواى فاسئلك يارب ان تسهل لى من ذلك
ما تعسر وان تعجل من ذلك ما تيسر وان تعطينى
يارب الظفر فيما سالتك فيه وعونا بالانعام فيما
دعوتك فيه وان تجعل يارب بعده قربا
وخوفه امنا ومحذوره سلما فانك تعلم
ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب
اللهم ان يكن هذا لامر خير الى فى عاجل الدنيا
والاخره فسهله لى ويسره على وان لم يكن
فاصرفه عنى واقدر لى فيه الخيره انك على
كل شى قدير يا ارحم الراحمين

ما ذره

ما ذكره السيد ابن باقي رحمه الله في اختياره
مروي عن امير المؤمنين عليه السلم ما شاء
الله كان اللهم اني استخيرك خيار من فوض
اليك امره واسلم اليك نفسه واستسلم اليك
في امره وخلا لك وجهه وتوكل عليك فيما
نزل به اللهم خر لي ولا تخر علي وكن لي ولا
تكن علي وانصرني ولا تنصر علي واعني ولا تعن
علي وامكني ولا تمكن مني واهدني الى الخير
ولا تضلني وارضني بقضائك وبارك لي
في قدرك انك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد
وانت على كل شي قدير اللهم ان كان الخيرة
في امري هذا في ديني ودنياي وعاقبة امري
فسهله لي وان كان غير ذلك فاصرفه عني
يا ارحم الراحمين انك على كل شي قدير و

حسبنا الله ونعم الوكيل ما يدعى

به فی الاستخارة والحاجة ذکره السید المذکور

فی کتابه مروی عن القایم علیه السلام بسم الله الرحمن

الرحیم اللهم انی اسئلك باسمك الذی عزمت

علی السموات والارض فقلت لهما ائتیا

طوعا او کرها قالتا اتینا طایعین وباسمك

الذی عزمت به علی عصی موسی فاذا هی تلقف

ما یافکون واسئلك باسمك الذی

صرفت به قلوب السحرة الیك حتی قالوا آمنا

برب العالمین واسئلك بالقدرة التی تبلی

بها کل جدید وتجدد بها کل بال واسئلك

بکل حق هولك وبکل حق جعلته علیك

ان کان هذا الامر خیرا لی فی دینی ودنیای

واخرتی ان تصلی علی محمد وال محمد

ولم

٤١

وتسلم عليهم تسليما ان تصرفه عني بما شئت

وكيف شئت وترضيني بقضائك وتبارك

لي في قدرك حتى لا احب تعجيل شيء اخرته

ولا تأخير شيء عجلته فانه لا حول ولا قوة

الا بك يا علي يا عظيم يا ذا الجلال والاكرام

وليكن هذا آخر ما اردنا اثباته من كيفية

الاستخارة وآدابها والحمد لله وحده

وكتب علي بن يوسف العاملي بلدة الحنين

[illegible]

سنه ١٠٩٥